بوتين يتوعد برد قاس على التمرد وبريغوجين يتحداه

المخابرات الروسية : تمرد «فاغنر» جريمة لا تغتفر

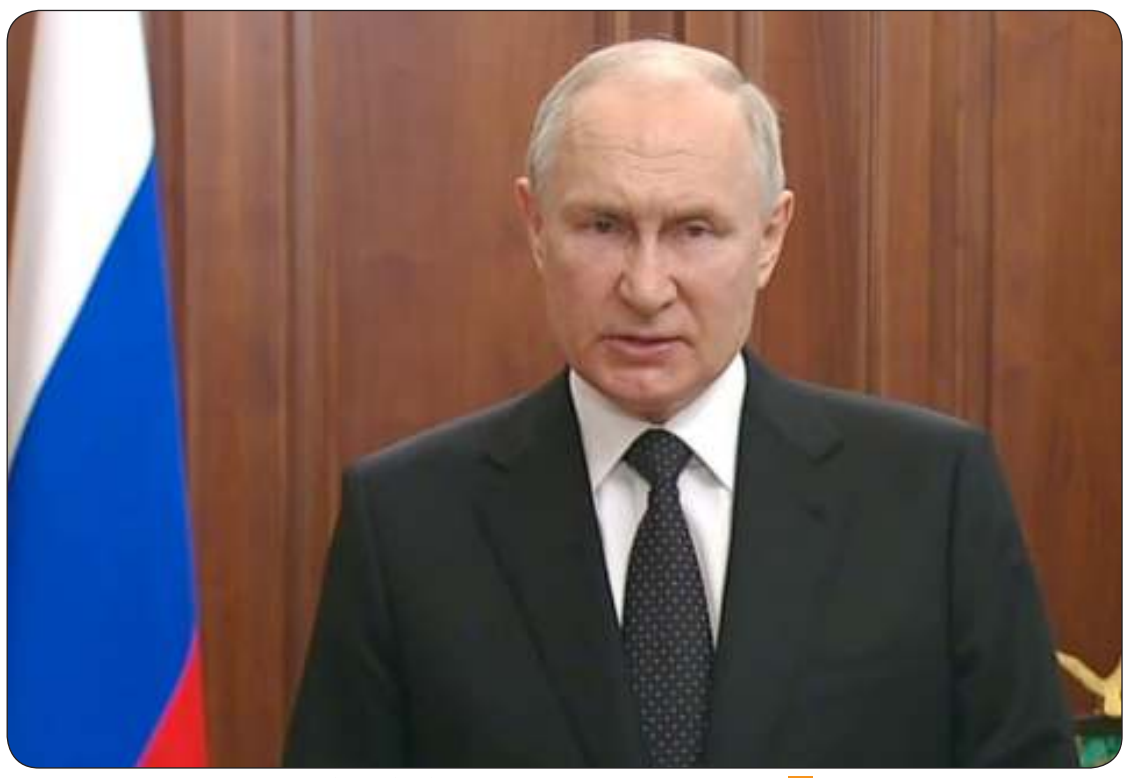

بوتين: من ينظم التمرد يحاول دفع البلاد للاستسلام

قائد قوات فاغنر يفغيني بريغوجين في مدينة روستوف، جنوب روسيا

قوات فاغنر في روستوف

«وكالات» : قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت –في أول تعليق على تحركات قائد مجموعة فاغنر العسكرية يفغيني بريغوجين– إن ما يجري تمرد مسلح سيتم الرد عليه بشكل قاس، في حين رفض بريغوجين اتهامات الرئيس وأكد أنه ورجاله لن يستسلموا.

وأضاف بوتين –في كلمة عبر التلفزيون– أن ما يحدث خيانة داخلية وطعنة في الظهر، وأن «الذين نظموا التمرد المسلح ورفعوا السلاح ضد الرفاق في القتال خانوا روسيا وسيتحملون مسؤولية ذلك».

وتابع أن من ينظم التمرد يحاول دفع البلد للاستسلام والحرب الأهلية. وفي إشارة إلى قائد فاغنر، قال بوتين «المصالح الشخصية أدت إلى خيانة البلد وسندافع عن بلدنا ومواطنينا».

وقال أيضا «الذين نظموا التمرد المسلح ورفعوا السلاح ضد الرفاق في القتال خانوا روسيا، والرد على ذلك سيكون صارما وقاسيا» داعيا من نظموا ما وصفها بالجريمة للتعقل، والقيام بخيار وحيد هو العودة للوطن ووقف هذه التصرفات.

وتحدث بوتين عن اتخاذ إجراءات صارمة وقاصمة لإعادة الاستقرار في مقاطعة روستوف (جنوبي روسيا) التي قال بريغوجين إنهم سيطروا على كل المنشآت العسكرية فيها، بما فيها المطار، مؤكدا أن الأجهزة الأمنية تلقت أوامر بإعلان حالة مكافحة الإرهاب، والقوات المسلحة الروسية تلقت أمرا بتحييد أولئك الذين نظموا التمرد المسلح.

ووصف الرئيس الروسي الوضع في روستوف بأنه ما زال صعبا، وتحدث عن تفعيل نظام مكافحة الإرهاب في موسكو وعدد من المقاطعات، وقال إنه تواصل مع جميع القادة العسكريين في كل المحاور، مؤكدا أنه سيتم اتخاذ إجراءات لإعادة الاستقرار في روستوف.

وشدد بوتين على أن روسيا تحتاج إلى وحدة جميع قواتها، قائلا إنه لن يسمح بتقسيم البلاد مرة أخرى.

كما قال إن أي اضطرابات داخلية تشكل تهديدا قاتلا للدولة، وهي بمثابة صفعة للشعب الروسي، وأضاف أن بلاده تخوض قتالا صعبا من أجل مستقبلها، وهذا يتطلب ترك كل ما يضعفها.

وقد رفض قائد قوات فاغنر اتهامات الرئيس له بالخيانة والتمرد.

وقال بريغوجين –من مقره في مدينة روستوف– إن الرئيس بوتين مخطئ بشكل كبير في ما يخص خيانة الوطن.

وأضاف «نحن وطنيون، وأولئك الذين يعارضوننا اليوم هم الذين تجمعوا حول الخائنة» بحسب تعبيره.

وتابع قائد فاغنر أنه ورجاله لن يسلموا أنفسهم بناء على طلب الرئيس أو جهاز الأمن الفدرالي أو غيرهما.

وكرر اتهاماته للقيادة العسكرية الروسية بأنها خذلت قواته أثناء قتالها في أوكرانيا.

وكان بريغوجين أمر قواته بالتحرك من أوكرانيا إلى داخل روسيا بعد اتهامه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بإصدار أوامر بقصف قوات فاغنر داخل الأراضي الأوكرانية.

وأعلن قائد قوات مجموعة فاغنر أن قواته سيطرت –أمس السبت– على المنشآت العسكرية في مقاطعة روستوف (جنوبي البلاد) وهدد بالتوجه للعاصمة موسكو، وذلك في تحرك يستهدف الإطاحة بالقيادة العسكرية.

وكان قائد مجموعة فاغنر دخل منذ مدة في خلاف مع القيادة العسكرية الروسية، على خلفية اتهامه لموسكو بالتقصير في دعم قواته خلال حرب أوكرانيا المستمرة منذ فبراير.

من ناحيته واعتبر رئيس جهاز المخابرات الخارجية، سيرجي ناريشكين، أن محاولة الأعداء إشعال حرب أهلية في البلاد فشلت.

وقال في تصريحات أمس السبت:» الأعداء لم يتمكنوا من هزيمة روسيا لذا راهنوا على تقسيمها»، وفق ما نقلت وكالة تاس.

كما رأى أن محاولة زعزعة استقرار المجتمع لم تنجح، في إشارة إلى ما قام به بريغوجين.

من جهة أخرى وسط حالة البلبلة التي تعيشها البلاد منذ فجر أمس السبت، تحافظ العاصمة الروسية موسكو على هدوئها مع استمرار الخدمات العامة في عملها كالمعتاد وسط إجراءات أمنية مشددة.

ورغم التمرد المسلح الذي أطلقته مجموعة فاغنر، فقد أكد المتحدث باسم الكرملين، السبت، أن الرئيس فلاديمير بوتين ما زال يعمل من مكتبه في العاصمة الروسية.

وقال المتحدث ديمتري بيسكوف إن «الرئيس يعمل من الكرملين»، وفق ما نقلت عنه وكالة ريا نوفوستي، وذلك رداً على سؤال بشأن معلومات تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي تفيد بأن بوتين غادر موسكو بسبب التمرد.

في موازاة ذلك، قالت السلطات في موسكو إنه تم تعليق الملاحة في نهر موسكفا، الذي يمر عبر العاصمة الروسية، بصورة مؤقتة.

وقال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين في بيان منفصل إنه ليست هناك قيود على حركة السيارات والشاحنات من المدينة وإليها، لكنه قال إنه تم تشديد إجراءات التفتيش الأمني.

إلى ذلك، فرض «نظام عملية لمكافحة الإرهاب» في موسكو ومنطقتها على ما أعلنت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب.

ويعزز هذا الإجراء صلاحيات الأجهزة الأمنية ويسمح لها بالحد من الحركة، كما يمكن بموجبه القيام بعمليات تفتيش مركبات في الشوارع والتحقق من الهوية ويسمح أيضا بتعليق مؤقت لخدمات الاتصالات إذا لزم الأمر.

من جهته، قال رئيس بلدية العاصمة الروسية سيرغي سوبيانين إن «كل المناسبات الجماهيرية ألغيت لهذا السبب» في موسكو.

وأكد أن «كل الخدمات البلدية تعمل بشكل طبيعي، والتنقلات في المدينة لم تتأثر» شاكراً السكان على «تفهمهم» و»هدوئهم».

وأظهرت صورة مجموعة أشخاص في موسكو يزيلون إعلاناً يدعو الشباب إلى الانضمام لمجموعة فاغنر.

وكان قائد فاغنر البالغ من العمر 62 عاماً، والذي أثار الجدل بتصريحاته النارية خلال الأشهر الماضية ضد شويغو والأركان الروسية، أعلن مساء أمس ما يشبه العصيان والتمرد العسكري داعيا عناصر الجيش إلى الإطاحة بقادته.

وكانت الخلافات تفجرت بين قائد تلك المجموعة العسكرية الروسية الخاصة وقادة الجيش، منذ أشهر طويلة خلال المعارك الدامية التي خيضت في أوكرانيا.

فيما شكل القتال في مدينة باخموت بالجنوب الأوكراني، الشعرة التي قصمت ظهر البعير، حيث اتهم يفغيني وزير الدفاع الروسي وقائد الأركان بالتآمر ضده وخيانته، وحجب الأسلحة عن مقاتليه.

إلا أن الدفاع الروسية غالبا ما كانت تنفي تلك الاتهامات، دون أن ترد مباشرة على يفغيني. إلى أن تفجرت الخلافات بشكل دراماتيكي منذ ليل أمس، بإعلان بريغوجين التمرد العسكري.

من جهته قال رمضان قديروف رئيس جمهورية الشيشان أمس السبت إن قواته مستعدة لتقديم العون في إحباط تمرد يفغيني بريغوجين قائد مجموعة فاغنر العسكرية الروسية ولاستخدام أساليب قاسية إن لزم الأمر.

ووصف قديروف –الذي يعد من أبرز حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين– في بيان؛ تحرك بريغوجين بأنه «طعنة في الظهر»، وناشد الجنود الروس عدم الاستسلام لأي «استفزازات».

من جانبه قال ميخائيل بودلياك مستشار الرئيس الأوكراني إن 48 ساعة المقبلة في روسيا ستسفر عن حرب أهلية أو انتقال توافقي للسلطة، وذلك في ضوء التحرك الذي بدأته مجموعة فاغنر العسكرية ضد القيادة العسكرية الروسية.

وأضاف بودلياك –في تغريدات على تويتر– أنه ربما تكون هناك فترة قصيرة من السكون قبل أن تبدأ المرحلة المقبلة من «انهيار نظام بوتين»، وفق تعبيره.

ورأى المسؤول الأوكراني أن ما قام به قائد مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين من تمرد هو بداية لحرب أهلية في روسيا.

ورأى أن حكومة بوتين غير قادرة على التعامل مع الأوضاع الراهنة بسبب ما وصفه بانهيار النظام.

وقال بودلياك إن الانقسام بين النخب في روسيا واضح للغاية، وإنهم لن ينجحوا في التوصل لاتفاق، مضيفا أن «كل شيء بدأ للتو في روسيا ويجب أن يخسر شخص ما بالتأكيد».

وتحدث المستشار بالرئاسة الأوكرانية عما سماه الصمت المذهل للنخبة في روسيا على الأحداث الجارية، مشيرا إلى أن «اللاعبين المحتملين» يختارون الآن في أي جانب يكونون.

إزالة يافطة تدعو للانضمام إلى فاغنر في العاصمة موسكو أمس السبت

تواجد عسكري وسط مدينة روستوف جنوبي روسيا